



ثلاثية المشي على الصراط ( الجزء 1 - 2 - 3 )

- الواقعة ( الجزء 1 )

- مدرسة العزاة ( الجزء 2 )

- ملحمة الرحيل والعود ( الجزء 3 )

أ.د. يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

إصدارات 2018

[yehiatrakhawi@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawi@hotmail.com)

## الواقعة: ثلاثية المشي على الصراط ( الجزء 1 )

### الفهرس

مقدمة الطبعة الأولى

مقدمة الطبعة الثانية

الفصل الأول: في البدء كان الكلمة

الفصل الثاني: إما أن تعود... أو: نقتلك

الفصل الثالث:

يمامتان

الفصل الرابع: اللهو الخفي

الفصل الخامس: عقل بالي

الفصل السادس: الزيارة

الفصل السابع: وبالناس المسرة

الفصل الثامن: رق الحبيب

الفصل التاسع: الأرض السابعة

الفصل العاشر: الحلقة

خاتمة

### الاهداء

الى الناس الذين لا أعرفهم،... والذين هم على طريقي دون علمي، يتحدثون بغير لغتي، أهدى هذا

السهم، لعله يشير الى ما نسعى اليه...."

### من تصدير الطبعة الأولى

..... في وسط حطام كل شيء.. ومن بين أكوام بقايا البشر. ينبعث صوت يقول: إننا لابد أن

نعيش.. وأننا نستطيع

ومن يتجاوز الظاهر، يجازف بكل شيء" أوسكار وايلد"

المقطم في أكتوبر 1977

الى الناس الذين لا أعرفهم... والذين هم على طريقي دون علمي، يتحدثون بغير لغتي، أهدى هذا السهم، لعله يشير الى ما نسعى اليه...."

..... في وسط حطام كل شيء.. ومن بين أكوام بقايا البشر. ينبعث صوت يقول: إننا لابد أن نعيش.. وأننا نستطيع

## .... من مقدمة الطبعة الأولى

مثل العادة، أقدم رجلاً، فأجندني أهم بأن أقول كيف حدث كل هذا....؟ وأؤخر أخرى، لأدع العمل لأصحابه يرونه كما يشاؤون... دون النظر الى ظروف ولادته ومناخ نشأته. وما بين مقدمات برناردشو التي تفوق أحيانا النص حجماً وتفصيلاً، وصمت نجيب محفوظ الفيلسوف لابس عبادة الرواية (قبل مرحلة يوميات الأهرام) أجندني حائراً متردداً

لأن صفة أخرى غير الكتابة يعرفني بها الناس، صفة طبيب يمارس المهنة: فعلاً يومياً، ولا بد أن أفصل بين هذا وذاك حتى لا يختلط الأمر على أحد، فلا بد بالتالي أن أكتب كيف كان ذلك، وكيف خرج هذا العمل الى حيز الوجود.

لتكن صيحة عاجز ضاقت به السبل في لحظة ما، أو مجرد قصة، أو رؤية علمية لبست هذا الثوب الروائي، وعلى من يقرأها أن يكون مسؤولاً عما يصله منها... كل بطريقته. قد يجد القارئ فيها من التناقض في الشكل والمحتوى (أو عدم التماثل على الأقل) ما يجعلني ملزماً بتفسير ذلك، فقد كان الفرق بين كتابة الجزء الأول والجزء الثاني أكثر من عام (وإن استغرق كل جزء بضعة أسابيع - بعض الوقت) مما جعل طبيعة كل جزء وأسلوبه يختلف عن الآخر، كما أنني لا بد وأن أترف أن الفصول الأربعة الأخيرة من الجزء الثاني قد كتبت قسراً وضد مقاومة هائلة من داخلي موجات الفن عاتية، ولكن شرعكم مليء بالحنان... وأنتم تحتضنون ريح الشمال. (المقطع في 12 أكتوبر 1975)

## مقدمة الطبعة الثانية

بعد أكثر من ربع قرن، تظهر هذه الطبعة بمناسبة كتابة الجزء الثالث من هذه الثلاثية "المشي على الصراط" باسم "ملحمة الرحيل والعود" انتبهت أنني لم أقرأ هذه الرواية بعد نشرها الأول، حتى كتابة الجزء الثالث. ما وصلني - قارئاً - كان قدراً من الرؤية لم أكن أتصور أنني كنت قد وصلت اليه حينذاك (1975)، أحسست بوحدتي أكثر

اضطرتني هذه المراجعة أن أعدل كلمة هنا، أو جملة هناك. أن الألوان أخيراً أن يمثل العمل بأجزائه الثلاثة في متناول وعي الناس على أنه يمكن قراءة كل جزء كعمل مستقل.

المقطع 16-17 سنوات 2008  
دار ميريت للنشر ( الطبعة الثانية 2018 )

## مدرسة العروة : ثلاثية المشي على الصراط ( الجزء 2 )

## الفهرس

## الاهداء

## مقدمة الطبعة الأولى

## مقدمة الطبعة الثانية

## الفصل الأول: فردوس الطبلوي

## الفصل الثاني: غريب الأناضولي

مثل العادة، أقدم رجلاً، فأجندني أهم بأن أقول كيف حدث كل هذا....؟ وأؤخر أخرى، لأدع العمل لأصحابه يرونه كما يشاؤون...

صفة أخرى غير الكتابة يعرفني بها الناس، صفة طبيب يمارس المهنة: فعلاً يومياً، ولا بد أن أفصل بين هذا وذاك حتى لا يختلط الأمر على أحد

الفصل الثالث: نجوى شعبان  
 الفصل الرابع: ملكة مناع  
 الفصل الخامس: غالي جوهر  
 الفصل السادس: كمال نعمان  
 الفصل السابع: عبد السميع الأشرم  
 الفصل الثامن: بسمة قنديل  
 الفصل التاسع: مختار لطفي  
 الفصل العاشر: عبد السلام المشد  
 خاتمة

#### اهداء الطبعة الثانية

الى الذين تحملوا الاختلاف، والذين لم يتحملوه.....!

#### .... من مقدمة الطبعة الأولى

هذا هو الجزء الثاني من الرواية الطويلة المشي على الصراط وقد صدر الجزء الأول باسم الواقعة وفيه محنة عبد السلام المشد وهو إما أن يقرأ على أنه عمل مستقل، وهذا ممكن، وإما أن يسبقه الجزء الأول برمته وهذا محتمل

#### ....مقدمة الطبعة الثانية

بعد أكثر من ربع قرن، تظهر هذه الطبعة بمناسبة كتابة ونشر الجزء الثالث من هذه الثلاثية "المشي على الصراط". انتهت أنني لم أقرأ هذه الرواية - أبدا - بعد نشرها الأول، حتى كتابة الجزء الثالث. "ملحمة الرحيل والعود" قرأتها مضطرا أثناء التجارب (البروفات) لهذه الطبعة

التزمت في هذه الطبعة الثانية للجزء الأول من هذه الثلاثية (الواقعة) ألا أصحح إلا بعض الأخطاء الشكلية، كما استدركت فعدلت بعض الخطاء العابرة عفوا. لم يكن المر كذلك تماما بالنسبة لهذا الجزء الثاني، فقد احتاج الأمر الى عدد من التعديلات الداخلية الدقيقة في حدود قليلة جدا، لكنني شعرت أنني ملزم بالإشارة الى ذلك.

أن الأوان أخيرا أن يمثل العمل بأجزائه الثلاثة في متناول وعي الناس.

على أنه يمكن قراءة كل جزء كعمل مستقل

الاسكندرية 22 أبريل 2012

المقطم 14 يناير 2008

ملحوظة: اكتشفت وأنا أراجع مسودات الطبعة الثانية لهذا الجزء أنها أقرب الى المسرحية منها الى الرواية

هل هذا صحيح؟؟

وهل اسم "رواية" في مسرحية - وبالعكس، هو الأقرب الى تصنيفها؟ وهل لايد من تصنيف؟

لست أدري

المضارة للنشر ( الطبعة الثانية 2018)

لتكن صيغة عاجز ضاقت به  
 السبل في لحظة ما، أو مجرد  
 قصة، أو رؤية علمية لبست  
 هذا الثوب الروائي، وعلى  
 من يقرؤها أن يكون مسؤولا  
 عما يطله منها... كل بطريقته.

موجات الفن عاتية، ولكن  
 شرعكم مليء بالعنان...  
 وأنتم تحتضنون ربيع الشمال.

ملحمة الرحيل والعودة : ثلاثية المشي على الصراط ( الجزء 3 )

الفهرس

الاهداء

مقدمة

الفصل الأول: سوق السلاح

الفصل الثاني: عزبة البكباشي

الفصل الثالث:ميدان التوفيقية

الفصل الرابع: مصر الجديدة

الفصل الخامس: أبو النمرس

الفصل السادس: وادي النطرون

الفصل السابع: شارع المبتديان

الفصل الثامن: المريوطية

الفصل التاسع: المعادي

الفصل العاشر: جرزة

الفصل الحادي عشر شارع جامعة الدول العربية

الفصل الثاني عشر: العصلة

الفصل الثالث عشر: أرض الجولف

الفصل اربيع عشر: العريش

الفصل الخامس عشر: منيل الروضة

الفصل السادس عشر: حارة السكر والليمون

الفصل السابع عشر: أبو سمبل

فلما اكتملت مجزء ثالث من قصيتي الأزلية، "المشي على الصراط"، قبض لها أن تظهر أكثر تماسكا مع الجزأين الأول والثاني، وأكثر استقلالا فهي نفس الوقت

أما أنها "كتابه" او "روية" فهي العلاقات البشرية، فهو تمسك بنفس الخطأ الذي جعلني أعتبر الجزأين الأول والثاني "رواية علمية"

مقدمة

هذه رواية مستقلة، برغم أن أكثر شخوصها هم من بعض أفراد الجيل الثاني لشخوص رواية "المشي على الصراط" التي صدر منها جزءان: الوب: الواقعة والثاني: مدرة العراة على الرغم من ذلك فهي رواية مستقلة

بدأت كتابتها استجابة لاقتراح مخرج صديق لتحويل فكرة عارضة أعجبته، كنت قد كتبتها في مقال بالأهرام، الى تشكيل روائي ظنا منه أنها قد تصلح لتقديمها في عمل يقوم به، فتدفقت المسودة حتى اكتملت خلال ما يقرب من سبعة أسابيع ( من ظهر يوم 22 يوليو 1999 حتى الساعة 55، 12 يوم 14 سبتمبر 1999 ) بعنوان 'ملحمة الرحيل والعودة"، وكانت بنفس الحجم الحالي تاريخ الأحداث- إن كان لها تاريخ- هو تاريخ المسودة.

## هذا تنويه لازم

عادت المسودة الى الكمون لأكثر من ثلاث سنوات نتيجة ارتباطها الخانق باقتراح الصديق المخرج ثم مرت الرواية بعد ذلك بمراحل كثيرة في محاولة التخلص من الفكرة الوصية الأولى، فلما اكتملت كجزء ثالث من قضيتي الأزلية، "المشي على الصراط"، قيص لها أن تظهر أكثر تماسكا مع الجزأين الأول والثاني، وأكثر استقلالاً في نفس الوقت

أما أنها "كتاب" او "رؤية" في العلاقات البشرية، فهو تمسك بنفس الخطأ الذي جعلني أعتبر الجزأين الأول والثاني "رواية علمية"، وربما شجعتني على التمسك بهذا التمسك بهذا الخطأ عنوان رواية ميلان كانديرا "كتاب الضحك والنسيان"

منشورات جمعية الطب النفسي التطوري ( الطبعة الثانية 2017 )

## شبكة العلوم النفسية العربية

نمو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

شبكة العلوم النفسية العربية "

نفسانيون

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM&current\\_c2=2](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM&current_c2=2)

مجلات

[http://arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/RevAr3.htm&current\\_c2=3](http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm&current_c2=3)

كتب

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm&current\\_c2=4](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm&current_c2=4)

معارف

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/DictAr3.htm&current\\_c2=5](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm&current_c2=5)

مؤتمرات

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/CongAr.3.htm&current\\_c2=6](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm&current_c2=6)

جمعيات

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm&current\\_c2=7](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm&current_c2=7)

وظائف

[http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link\\_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm&current\\_c2=8](http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm&current_c2=8)

" شـعـن: انجازات اربعة عشرة عاماً من الكدح "

الكتاب السنوي الرابع

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)